ثلاث نجمات سوريات سطعن في سماء العراق

وفاء موصللي وشكران مرتجى وجيني إسبر مكرمات في مهرجان بابل

وفاء موصللي

شكران مرتجى

جيني إسبر

هالة القصير

| وائل العدس

لم يعد غريباً أن يعتلي الفنانون السوريون منصات التتويج والتكريم في أي مناسبة يشاركون فيها في أنحاء الوطن العربي، هكذا فإن ثلاث نجمات سوريات سطعن في سماء العراق عبر مهرجان بابل الذي عاد إلى الواجهة مجدداً بعد انقطاع طويل دام أكثر من ١٨ عاماً.

النسخة الخامسة عشرة التي انطلقت يوم الخميس الماضي وتختتم مساء اليوم على المسرح البابلي بمدينة بابل الأثرية «١٠٠ كم» جنوب العاصمة العراقية بغداد، كرمت ثلاث نجمات من ثلاثة أجيال هن وفاء موصللي وشكران مرتجى وجيني إسبر لدورهن وتأثيرهن وفنهن في جميع أنحاء الوطن العربي.

تاريخ فني عريق

في تصريح صحفي قالت وفاء موصللي إن مهرجان بابل قديم وعريق وكنا نحلم بالوجود فيه منذ انطلاقته لنكون شاهدين على الحضارة والفلكلور والتراث، والآن عاد وجمع العرب والفنون وجميع الناس، لنعيش فسحة من الأمل وتغذية الروح من خلال الموسيقا والفن.

وأكدت أن مدينة بابل قامت بواجب الضيافة وكرم الاستقبال على أفضل وجه، وهي مدينة الحضارة والتاريخ والتراث.

النجمة وفاء موصللي تمتلك تاريخاً فنياً عريقاً إذ برزت نجوميتها منذ انطلاقتها الأولى وحافظت عليها عبر كل الأجيال والأماكن والأزمان بدءاً من مرحلة التأسيس للدراما ومروراً بالعصر الذهبي وحتى يومنا هذا.

أسرت الجمهور العربي بأدوارها المتميزة وشكلت لنفسها قاعدة جماهيرية كبيرة، لتكون إحدى أهم النجمات اللواتي ظهرن على الشاشة.

أعمال موصللي قاربت من المئتي مسلسل نذكر منها «حارة نسيها الزمان، أبو كامل، دكان الدنيا، البناء ٢٢، شجرة النارنج، أيام شامية، أبو البنات، مرايا، رقصة الحبارى، فرصة العمر، حمام القيشاني، تمر حنة، بقعة ضوء، قانون ولكن، أبو المفهومية، ليالي الصالحية، باب الحارة، بيت جدي، الحوت، الصندوق الأسود، الولادة من الخاصرة، زنود الست، بنات العيلة، المفتاح، الأميمي، صدر الباز، طريق، الحرملك، سوق الحرير، حارة القبة، الكندوش».

تأدية كل الأدوار

شكران مرتجى وفي أول تعليق لها بعد تكريمها قالت: «سعيدة بزيارتي الأولى إلى بغداد الجميلة وأهلها الطيبين الكرام الذين يكنّون لسورية والسوريين كل الحب، والشعور متبادل طبعاً، تملكني إحساس غريب واستثنائي عند هبوط الطائرة في مطار بغداد وكان شعوراً لا يوصف، والتكريم يعني لي الكثير لأنه من بلد الفن والفنانين والعراقة.

ووصفت بابل بالمدينة التي تتمتع بسحر خاص له علاقة بالتاريخ والذاكرة.

كما نشرت صورة من إطلالتها عبر مواقع التواصل الاجتماعي في المهرجان، وكتبت: «شكراً لإدارة المهرجان على تكريمي في بغداد الذاكرة والحضارة والشعب العظيم».

وتستند شكران مرتجى إلى قاعدة جماهيرية واسعة داخل سورية وخارجها، واشتهرت بعفويتها وصراحتها وجرأتها، وتميزت بأنها قادرة على تأدية كل الأدوار مهما كان حجمها ونوعها ونمطها، فبرزت في الأعمال الكوميدية وأغنت في الاجتماعية وتصدرت في البيئة الشامية، فأضحكت وأبكت وأثرت أينما أطلت، راسمة لنفسها خطاً خاصاً فريداً لم تحد يوماً عنه.

في الدراما وحدها، قدمت مرتجى أكثر من مئة وخمسين مسلسلاً نذكر منها: «خان الحرير، يوميات جميل وهناء، عيلة سبع نجوم، دنيا، بطل من هذا الزمن، أنت عمري، تمر حنة، ٢ بـ٢، ذكريات الزمن القادم، هومي هون، عصر الجنون، بقعة ضوء، الوزير وسعادة حرمه، على حافية الهاوية، باب الحارة، الحصرم الشامي، ليس سراباً، مرسوم عائلي، إذاعة فيتامين، الصندوق الأسود، الولادة من الخاصرة، أبو جانتي، طالع الفضة، الخربة، المفتاح، الأميمي، نساء من هذا الزمن، بانتظار الياسمين، مذكرات عشيقة سابقة، وردة شامية، مسافة أمان، ترجمان الأشواق، الواق واق، ميادة وأولادها، شارع شيكاغو، حارة القبة، الكندوش».

> هالة القصير من نجوم الغناء في إحياء الحفلات

العديد من النجاحات

بدورها، أبدت جيني إسبر سعادتها الغامرة في حديثها لـ«الوطن»، خاصة أنها كرمت إلى جانب نجمتين كبيرتين تحبهما كثيراً هما وفاء موصللي وشكران مرتجى.

وقالت: تنبع أهمية التكريم أنها على مسرح أثري وعريق، وفي مدينة أثرية غارقة في التاريخ والحضارة، وهي تشبه كثيراً من المدن السورية التي تعد الأقدم في العالم.

وأشارت إلى أن المهرجان غني بالنشاطات الفنية والثقافية، وقد جذب عدداً كبيراً من النجوم لإعادة إحيائه مجدداً.

ووجهت شكرها للشعب العراقي الذي احتفى بالسوريين وكأنهم أهل وإخوة، وهي ليس بجديد عليه لأنه شعب محب لسورية منذ الأزل.

جيني إسبر دحضت مقولة أن الجمال وحده يكفي للشهرة، إذ إنها أثبتت موهبتها في كل عمل شاركت فيه، وإن كانت ملامحها الأوروبية التي اكتسبتها من والديها، مكنتها من جذب الانتباه إليها، حاصدة بعد ذلك العديد من النجاحات، مقدمة أدواراً متنوعة ومختلفة عن بعضها البعض شكلاً ومضموناً.

إسبر قدمت ما يقارب مئة وخمسة وعشرين مسلسلاً نذكر منها «ربيع قرطبة، بكرا أحلى، المرابطون والأندلس، آخر أيام اليمامة، أحلى المرايا، ممرات ضيقة، سقف العالم، بقعة ضوء، صبايا، تخت شرقي، رايات الحق، أبو جانتي، عابد كرمان، تعب المشوار، رومانتيكا، بنات العيلة، خواتم، بواب الريح، علاقات خاصة، مذنبون أبرياء، صرخة روح، العراب، خاتون، الطوارير، شبابيك، فرصة أخيرة، حريم الشاويش، سلاسل ذهب، الحرملك، يوماً ما، فتح الأندلس، ضيوف على الحب، رد قلبي، بناية هب الريح».

ديباركم عامرة

وشهد المهرجان مشاركة النجمة هالة القصير في الأمسيات الغنائية، وقد علقت قبل سفرها إلى العراق: «أتقيكم إن شاء الله ضمن فعاليات أهم مهرجانات العراق، مهرجان بابل الدولي، وبحجم محبتي لهذا البلد العريق وشعبه الطيب، أتمنى أن تعمر دياركم وديارنا بالخير والفرح الدائمين».

لمحة تاريخية عن العمارة والعمران لمدينة حمص

في تفاصيله الدقيقة يُبرز تطور الفن بتوالي المراحل التاريخيّة

| سوسن صيداوي

مدينة حمص مدينة وادعة وصفها ابن جبير الأندلسي في رحلته «فسيحة الساحة، مستطيلة المساحة، نزهة لعين مبصرها من النظافة والملاحة، عمارتها تجمع بين الحجارة البازلتية السوداء والكلسية البيضاء، سكانها متنعمون بحس الفكاهة». هذا ما جاء في مقدمة كتاب (لمحة تاريخية عن العمارة والعمران لمدينة حمص) لمؤلفه د. لطفي فؤاد لطفي الذي جاء في ثلاثة فصول، الأول منها عن المدينة وسورها وأبوابها وأحيائها وشوارعها وأسواقها وسباطاتها، والفصل الثاني عن عمارتها وهندسة دورها وقصورها وخاناتها وحماماتها ومقاهيها، على حين الفصل الثالث والأخير يحكي عن أماكن العبادة وقلعة حمص.

وللمزيد نتوقف عند بعض العناوين في إضاءتنا للكتاب.

نشوء مدينة حمص

أهمية المدينة وقوتها تبابنت بتنوع المراحل التاريخية، فتارة تجدها عامرة ومزدهرة وتارة أخرى تصبح المدينة مهملة، ولكنها بدأت كتجمع سكاني بسيط يقيم على تل حمص (القلعة) وكانت الخطوة الأولى في نشوئها هي نزول السكان من التل، وبناء البيوت خارجه في مطلع الفترة الهلنستية، تلاها استقرار دائم خارج التل، وبناء سور ليتحول التل إلى (أكروبول) واستقر الشكل النهائي للمدينة في القرن الثاني الميلادي زمن الأباطرة الحمصيين. ويضيف د. لطفي بأن حمص رُفدت لاحقاً فاتسعت لتأخذ شكل المستطيل يمتد من التل إلى المعبد شمالاً- حتى الجامع الكبير حالياً- ويتجه شرقاً حتى وادي السايح، لينحرف جنوباً نحو مرتفع المريجة، ثم ينعطف نحو الغرب إلى التل. توسعت المدينة في الفترة البيزنطية حيث اقترب شكل المدينة من المستطيل. وكان يحيط بالسور خندق يملأ بالماء(شارع الخندق) الممتد بين باب هود وباب المسدود، وشارع خندق باب السباع، الذي يمتد بين باب الدريب وباب السباع، والخندق الشرقي بين باب الدريب وباب تدمر. ونضيف هنا كيف تحصّنت حمص القديمة بأسوارها التي تحيط بها وارتفعت عن مستوى الأرض سبعة أمتار.

تطورها العمراني

بحسب وصف الباحث د. لطفي فؤاد لطفي، تميّزت مدن بلاد الشام ومن ضمنها حمص بأحيائها المتعرجة والمغلقة، لتعطي للمدينة طابع التلاحم والتمسك والوحدة، وحافظت بيوتها على فسحة سماوية تتوسط الدار، وباستقلالية تتحقق فيها العناصر الفنية.

متابعاً بأن أعمال البناء وهندستها وتصميمها تتم من معماريين، وكان يسمى أحدهم (معلم السلطان أو بنا أميني) وكان لابد له من الحصول على براءة لممارسة هذه المهنة، والإشراف على أعضائها من (معماريين معلمين، ومن الصناع النحاتين، وكل من يقوم بأعمال البناء) إضافة إلى تنظيمهم والدفاع عن حقوقهم. ويستمد معلم السلطان معرفته ومعايير هذه الصنعة وخبرته المهنية من ممارسته الطويلة التي تلقاها عن أهل الصنعة، وما أضاف إليها من خبرته ومهارته وذوقه الفني، خاتماً هنا د. لطفي «لم يُحتفظ لنا إلا بما تركوه من أثر، من فن معماري، دون معرفة منهم لأن التاريخ يخلد اسم من شيد فقط من الحكام».

في الأبواب

يذكر الوافدي أربعة أبواب دخلها العرب المسلمون وهي: باب الجبل، باب الصغير، باب الشام، باب الرستن. ويضيف المؤلف شرحاً أوفى حول هذا العنوان، الأبواب هي: باب السباع أزيل عام ١٩٢٥ وكان يقع في الجانب الجنوبي الشرقي من القلعة، ويتجه نحو الجنوب، ومنه يبدأ سور المدينة الجنوبي من جهة الغرب، وسبب التسمية وجود رنك الملك الظاهر بيبرس(لم يعد موجوداً).

باب الدريب: كان يقع في الزاوية الجنوبية الشرقية للسور، ويتجه نحو الشرق ومن موقع باب الدريب يبدأ سور المدينة الشرقي من الجنوب، وموضعه حالياً في وسط الطريق(شارع أحمد الرفاعي) كان فوق ساكفه نحت لحيتان ملتقتان.

باب تدمر: كان يقع في الزاوية الشمالية الشرقية للسور، ويتجه نحو الشرق وفي باب تدمر ينتهي سور المدينة الشرقي في الشمال وموضعه الحالي وسط الشارع المؤدي إلى ساحة باب تدمر الداخلية.

باب السوق: يطلق عليه باب المدينة أو باب الرستن، ويقع في وسط السور الشمالي، وإلى الغرب من الجامع النوري الكبير، ويتجه نحو الشمال.

باب هود: كان يقع في السور الغربي للمدينة وسط الشارع الرئيسي ويتجه نحو الغرب.

الباب المسدود: كان يقع إلى الجنوب من باب هود في السور الغربي للمدينة، ويتجه نحو الغرب.

وأخيراً باب التركمان: كان يقع شمال غرب القلعة.

برجك اليوم 11/1

نجلاء قباني

الحمل

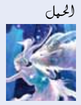

كثرة مسؤولياتك تجعلك عصبياً فلا تجعل ضيقك يؤثر في عملك ولا تفقد صبرك فأنت شجعت محيطك للجوء إليك وقت الضيق حتى صرت تخجل من اللجوء لهم حين تحتاجهم.

عاطفياً: لو كنت عازباً فقد تفكر بالارتباط أو الزواج فالحب مسيطر عليك لذلك اصغ لقلبك.

الثور

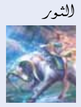

يوم سيحمل لك دقة في اتخاذ القرار ومساعدات من المحيط حولك والأهم أنك تشبط وتبادر إلى ما هو أبعد من اليوم ولكن خفف صداماتك مع من تحب فاليوم سيتيح فرصاً استثنائية لتثبت مواقعك.

عاطفياً: استغل ميزاتك في الحوار لتشرح وجهة نظرك واستفد من محبة المحيط لك.

الجوزاء

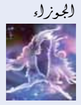

عموماً لا تصعد المشاكل أو النقاشات مع عائلتك أو أصدقائك وحاول شرح وجهة نظرك بهدوء وبلغة مفهومة واحم نفسك من الأعداء والمنافقين والأشخاص الذين يلبسون قناع المحبة ففي داخلهم حقد أو غيرة منك. عاطفياً: أنت متعب فلا تعلق أخطاءك أو عصبيتك على ردود فعل المحيط من حولك.

السرطان

تملك القدرة والطاقة لتحل المشاكل الصغيرة وأنا أنصحك أن توثق عقودك وتبني حركة اتصالات جيدة تسمح فيها حلولاً وآراء ونصائح ضعها في اعتبارك فهذه الفترة للحظوظ الجيدة.

عاطفياً: أنت تتمتع بجاذبية وتكسب تأييداً وتجذب الفرص الجيدة لتحسين في أمورك العاطفية.

الأسد

ربما تقبض مكسباً مالياً قد يكون ديناً قديماً أو مستحقات لك، لتنالها اطلبها اليوم فأنت كريم على من حولك، فاتنبه إلى مصروفك ولا تتحمس كثيراً وقلل من إسرافك.

عاطفياً: قد تجد التعاطف إذا تحدثت عن مشاكلك مع أشخاص تحبهم وتثق بهم ويكفي أن تعبر عن نفسك.

العذراء

أنت تختار وتقرر وتدبر حياتك بشكل يفرحك وقد يحمل لك هذا اليوم تغيراً في طريقة حياتك فلا تقلق لأنك محمي وقد تصل في تحقيق معاييرك الكمالية وتفكر بالترفيه عن نفسك.

عاطفياً: استغل هذا اليوم في الحوار لتشرح وجهة نظرك بذهنك المتقد وذكائك الحاد وسرعة بديهتك.

الميزان

قد تتعرض لمشاكل صغيرة سببها غيرة أو شك أو بعد أو قطيعة فحاول أن تكون لطيفاً وودوداً وأنا أدعوك للتراجع عن مشاكل قد تدخل فيها فقط لأنك عصبي أو متوتر.

عاطفياً: أنت تتمنى صدراً حنوناً تشكي له همك وكأنك بحاجة للحديث مع من تحب؟

العقرب

الحقيقة أنك نجم ساطع في سماء أصدقائك ومن يحبط بك مرغوب محبوب والأمور حولك تسير سيراً حسناً وأنت ترفع رصيدك لدى المحيط والأجواء حولك مشجعة وتمتلك تفاؤلاً يسعدك ويحملك طاقة إيجابية وفرحاً.

عاطفياً: قد تختلط الأمور العائلية أو الشخصية بالحب والمودة والتعاطف والدعم من المحيط.

القوس

قد يضايقك بعض الأقوال تسمعها كنقد لتصرفاتك أو اتهامات في كلمات أو تصرفات لم تقلها أو لم تفعلها وأنت تكره الظلم أو التدخل أو النصائح.

عاطفياً: أنت بحاجة لحماية وإن كنت مرتبطاً لا تسمح للغيرة أن تسيطر عليك.

الجدي

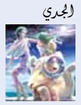

تحسن مهني واضح يرافقك هذا الشهر وكأنك تصعد إلى حافلة أخرى تقودها بنفسك في أمورك المهنية تطالب بحقوقك وقد تفرح أو تحلم بترقية أو بتغيرات مفيدة فاليوم للأخبار الجميلة.

عاطفياً: الأمور العاطفية جيدة من جهدك الشخصي فأنت مبتسم وترفض التعب ومليء بالحيوية والنشاط.

الدلو

اليوم للمساعدات وخوضك العديد من التجارب والاختبارات ترتكز على حقائق واقعية تساعدك في تحسين وضعك المهني فاجعل عملك أهم اهتماماتك وامنحه والمحيط الكثير من الجهد لأنه سيمنحك الكثير من الفرح. عاطفياً: كل ما عليك فعله هو استحضار كل اللطف الموجود داخلك ومد يديك لإعادة السلام إلى حياتك.

الحوت

تجنب هذا اليوم اللوم والعتاب والدخول في صراعات عقيمة فالنتائج لا ترضيك كثيراً لأنك قد تكتشف عدم مصداقية بعض الوعود أو تأجيل لسفر فلا تزد متاعبك بعصبيتك أو انفعالك.

عاطفياً: قد تواجه علاقة لم تعد ترضيك أو أموراً تضايقك تقوم بعبئها أو عتباً يضايقك.